

أيقظتني قرية في مهبة أنكسر الصمت  
احتضني يا خالق التعب امنحني أراجيحك امتحني أنا  
الصخرة والبحث والسؤال ولا عيد ولا موقد أنا الشبح الراصد  
في فجوة المدينة والناس نيام دخلت في شرك الضوء  
نقياً كالعنف أسطح كالتيه خفيفاً أطرافي البرق أطرافي رياح  
منحوتة ليس عظمي طعم تاج أو فضة لست مُلكاً ودمي هجرة  
السماء وعيناى طيور يُقال جلدك شوك لثمت ولتكن  
سمائي من جلدك صفراء قيل جلدك دهر راسب في قزارة  
الحلم

ولتولد حراب الوقيعة الأبدية

بيننا حفرة انهدام وصوتي

هذيان المغير يكسر عكاز الأغاني ويقلع الأبدية

... والنساء ارتحن في مقصورة

يستجرن الكتب المستنزلة

ويحولن السماء

دمية أو مقصلة

وعلي فاتح أحزانه

لبهاليل الشقاء

للذين استنسروا وانكسروا...

وعلي لهب